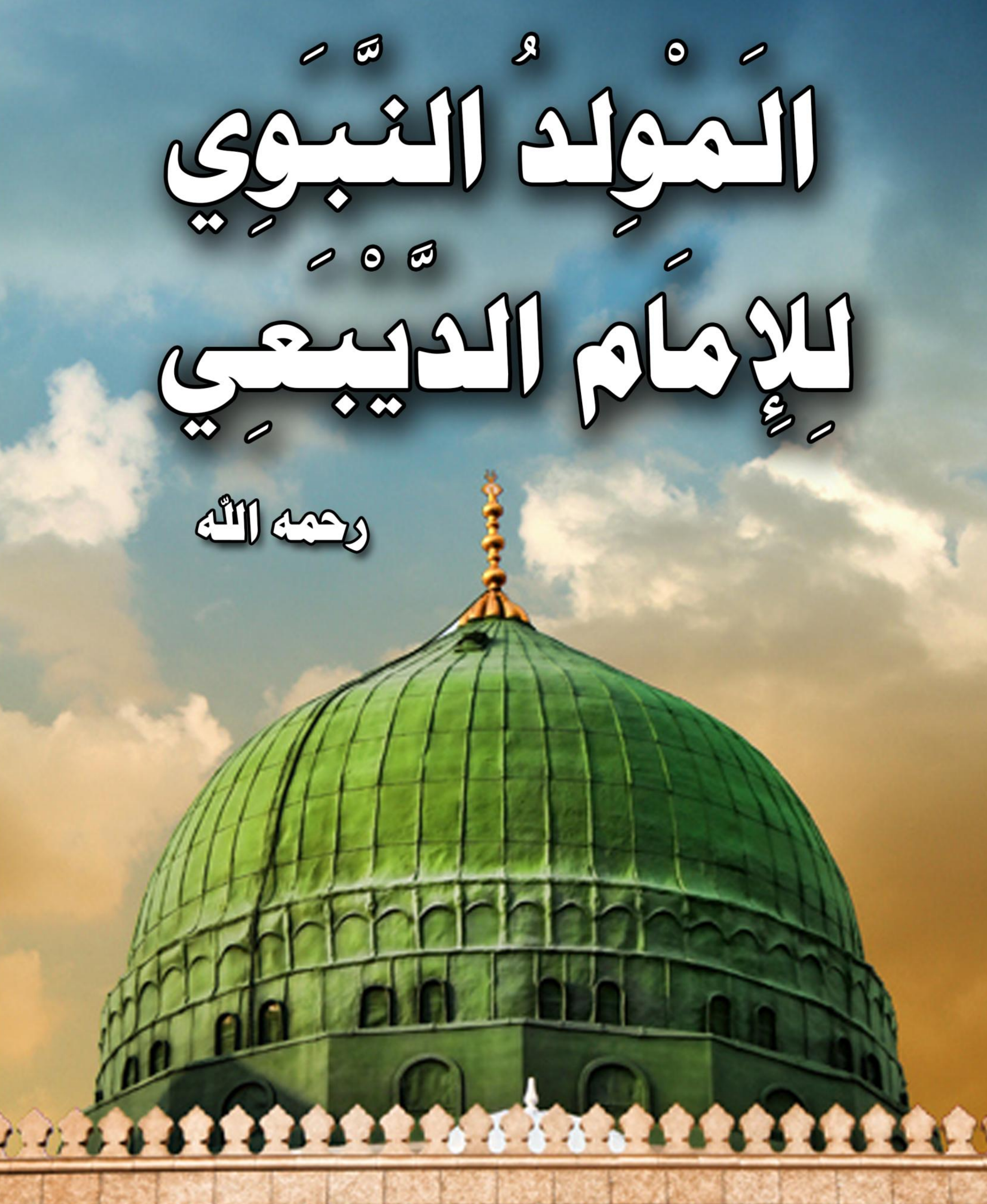
الـمَوْلِدُ النَّبَوِيِ

لِلإِمَامِ الدَّيْبَعِيِ

رحمه اللّه



نسخة محققة مضبوطة بالشكل

مولد الديبعي

منسوب للعلامة ابن الديبع اليماني

ترجمة العلامة ابن الديبع منقولة من كتاب الأعلام للزركلي

ابن الدَّيْبَع

(٨٦٦ - ٩٤٤ هـ = ١٤٦١ - ١٥٣٧ م)

عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيبانيّ الزبيدي الشافعيّ، وجيه الدين، المعروف بابن الديبع: مؤرخ محدّث من أهل زبيد (في اليمن) مولده ووفاته فيها. مات أبوه في الهند، ولم يره.

ورباه جده لأمه. له (بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد - ط) قسم منه، و (الفضل المزيد في تاريخ زبيد - خ) ذيل للأول، و (قرة العيون في أخبار اليمن - ط) اختصره من العسجد المسبوك، للخزرجي، وبلغ فيه حوادث سنة ٩٢٣ هـ و (تيسير الوصول، إلى جامع الأصول، من حديث الرسول - ط) ثلاثة أجزاء، و (أحسن السلوك في من ولي زبيد من الملوك - خ) أرجوزة، و (تمييز الطيب من الخبيث - ط) في الحديث. ومعنى الديبع بلغة السودان الأبيض، وهو لقب لجده الأعلى علي بن يوسف (١) .

---

(١) السنا الباهر - خ. وبغية المستفيد - خ. من ترجمة له بقلمه. والبدر الطالع ١: ٣٣٥ والنور السافر ٢١٢ والفهرس التمهيدي ٤١٥ وآداب اللغة ٣: ٣١٢ ودائرة المعارف الإسلامية ١: ١٦٢ ودار الكتب ٨: ١٩٨.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

{ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُفٌ رَّحِيْمٌ}.
{إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ،
يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ أَمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا}.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ للهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبْ. اَلْوَلِيِّ الطَّالِبِ. اَلْبَّاعِثِ الْوَارِثِ الْمَانِحِ السَّالِبِ. عَالِمِ الْكَائِنِ وَالْبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِبِ. يُسَبِّحُهُ اْلأفِلُ وَالْمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبُ. وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّائِبُ. يَضْرِبُ بِعَدْلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبُ. (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ**). حَكِيْمٌ أَظْهَرَ بَدِيْعَ حِكَمِهِ وَالْعَجَائِبْ. فِيْ تَرْتِيْبِ تَرْكِيْبِ هَذِهِ الْقَوَالِبِ. خَلَقَ مُخًّا وَعَظْمًا وَعَضُدًا وَعُرُوْقًا وَلَحْمًا وَجِلْدًا وَشَعْرًا بِنَظْمٍ مُؤْتَلِفٍ مُتَرَاكِبْ، مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ. (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ**). كَرِيْمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهِ بِسَاطَ كَرَمِهِ وَالْمَوَاهِبْ. يَنْزِلُ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَيُنَادِيْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِبْ، هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيْلُهُ الْمَطَالِبَ. فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى اْلأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوْا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاكِبْ. وَالْقَوْمَ بَيْنَ نَادِمٍ وَتَائِبْ. وَخَائِفٍ لِنَفْسِهِ يُعَاتِبْ. وَأبِقٍ مِنَ الذُّنُوْبِ إِلَيْهِ هَارِبْ. فَلاَ يَزَالُوْنَ فِي اْلإِسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُوْلَ الْغَيَاهِبِ. فَيَعُوْدُوْنَ وَقَدْ فَازُوْا بِالْمَطْلُوْبِ وَأَدْرَكُوْا رِضَا الْمَحْبُوْبِ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَائِبْ. (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ أللهُ**). فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُوْرَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُوْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أدَمَ مِنَ الطِّيْنِ اللاَّزِبِ. وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ وَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَجَلُّ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الْحَبَآئِبِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

قِيْــلَ هُــوَ أَدَمُ، قَــالَ أَدَمُ بِــهِ أُنِيْلُــهُ أَعْلَــى الْمَرَاتِــبِ. قِيْــلَ هُــوَ نُــوْحٌ، قَــالَ نُــوْحٌ بِــهِ يَنْجُــوْ مِــنَ الْغَــرَقِ وَيَهْلِــكُ مَــنْ خَالَفَــهُ مِــنَ الْأَهْــلِ وَالْأَقَــارِبِ. قِيْــلَ هُــوَ إِبْــرَاهِيْمُ، قَــالَ إِبْــرَاهِيْمُ بِــهِ تَقُــوْمُ حُجَّتُــهُ عَلَــى عُبَّــادِ اْلأَصْــنَامِ وَالْكَوَاكِــبِ. قِيْــلَ هُــوَ مُوْسَــى، قَــالَ مُوْسَــى أَخُــوْهُ وَلَكِــنْ هَــذَا حَبِيْــبٌ وَمُوْسَــى كَلِــيْمٌ وَمُخَاطِــبٌ. قِيْــلَ هُــوَ عِيْسَــى، قَــالَ عِيْسَــى يُبَشِّــرُ بِــهِ وَهُــوَ بَــيْنَ يَــدَيْ نُبُوَّتِــهِ كَالْحَاجِــبْ. قِيْــلَ فَمَــنْ هَــذَا الْحَبِيْــبُ الْكَــرِيْمُ الَّــذِيْ اَلْبَسْــتَهُ حُلَّــةَ الْوَقَــارِ، وَتَوَّجْتَــهُ بِتِيْجَــانِ الْمَهَابَــةِ وَالْإِفْتِخَــارِ، وَنَشَــرْتَ عَلَــى رَأْسِــهِ الْعَصَــائِبْ. قَــالَ هُــوَ نَــبِيٌّ نِاسْــتَخْرَجْتُهُ مِــنْ لُــؤَيِّ ابْــنِ غَالِــبْ. يَمُــوْتُ أَبُــوْهُ وَأُمُّــهُ وَيَكْفُلُــهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيْقُ أَبُوْ طَالِبْ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

يُبْعَــثُ مِــنْ تِهَامَــةَ بَــيْنَ يَــدَيِ الْقِيَامَــةِ فِيْ ظَهْــرِهِ عَلاَمَــةٌ تُظِلُّــهُ الْغَمَامَــةُ تُطِيْعُــهُ السَّــحَائِبُ. فَجْــرِيُّ الْجَبِــيْنْ لَيْلِــيُّ الــذَّوَائِبْ. أَلِفِــيُّ الْأَنْــفِ مِيْمِــيُّ الْفَــمِ نُــوْنِيُّ الْحَاجِــبْ. سَمْعُــهُ يَسْــمَعُ صَــرِيْرَ الْقَلَــمِ بَصَــرُهُ إِلَى السَّــبْعِ الطِّبَــاقِ ثَاقِــبْ. قَــدَمَاهُ قَبَّلَهُمَــا الْبَعِيْــرُ فَــأَزَالاَ مَااشْــتَكَاهُ مِــنَ الْمِحَــنِ وَالنَّوَائِــبْ. أَمَــنَ بِــهِ الضَّــبُّ وَسَــلَّمَتْ عَلَيْــهِ الْأَشْــجَارُ وَخَاطَبَتْــهُ الْأَحْجَــارُ وَحَــنَّ إِلَيْــهِ الْجِــذْعُ حَنِــيْنَ حَــزِيْنَ نَــادِبْ. يَــدَاهُ يَظْهَــرُ بَرَكَتُهُمَــا فِي الْمَطَــاعِمِ وَالْمَشَــارِبِ. قَلْبُــهُ لاَ يَغْفُــلُ وَلاَ يَنَــامُ وَلَكِــنْ لِلْخِدْمَــةِ عَلَــى الــدَّوَامِ مُرَاقِــبْ. إِنْ أُوْذِيَ يَعْــفُ وَلاَ يُعَاقِــبْ. وَإِنْ خُوْصِــمَ يَصْــمُتْ وَلاَ يُجَــاوِبْ. أَرْفَعُــهُ إِلَى أَشْــرَفِ الْمَرَاتِــبِ. فِي رُكْبَــةٍ لاَ تَنْبَغِــيْ قَبْلَــهُ وَلاَ بَعْــدَهُ لِرَاكِــبْ. فِيْ مَوْكِــبٍ مِــنَ الْمَلاَئِكَــةِ يَفُــوْقُ عَلَــى سَــائِرِ الْكَوَاكِــبِ. فَــإِذَا ارْتَقَــى عَلَــى الْكَــوْنَيْنِ وَانْفَصَــلَ عَلَــى الْعَالَمِيْنَ وَوَصَلَ إِلَى قَابَ قَوْسَيْنِ، كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيْمُ وَالْمُخَاطِبُ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

ثُمَّ أَرُدُّهُ مِـنَ الْعَـرْشِ قَبْـلَ أَنْ يَبْـرُدَ الْفَـرْشُ، وَقَـدْ نَـالَ جَمِيْـعَ الْمَـأَرِبْ. فَـإِذَا شُـرِّفَتْ تُرْبَةُ طَيْبَةَ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالَبْ. سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّيْنَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ.

صلاةُ الله ما دارتْ كواكب *** على أحمدْ خير من ركبَ النجائبْ

حدا حادي السُّرى باسمِ الحبائبْ *** فهزَّ السُّكرُ اعطافَ الركائبْ

ألم ترها وقدْ مدَّتْ خُطاها *** وسالتْ من مدامِعْها سَحائبْ

ومالتْ للحمى طرباً وحنَّتْ *** الى تلكَ المعَالم والمراتِبْ

فدعْ جذبَ الزِّمامِ ولاتَسُقْها *** فقائدُ شوقِها للحيِّ جاذبْ

فَهِمْ طرباً كما هَامتْ والاَّ *** فانَّكَ في طَرِيقِ الحُبِّ كاذبْ

أمَا هذا العَقِيقُ بدا وهذِي *** قِبابُ الحيِّ لاحتْ والمضَارِبْ

وتِلكَ القُبَّةُ الخَضْرا وفيها *** نَبيٌّ نُورُهُ يجلُو الغَياهِبْ

وقدْ صَحَّ الرِضا ودَنى التَّلاقِي *** وقدْ جاء الهنَا مِن كُلِّ جانِبْ

فَقُل للنَّفسِ دُونكِ والتَّملِّي *** فما دُون الحَبيب اليومَ حاجِبْ

تمَلَّي بالحبيبِ بِكُل وَصلٍ *** فَقدْ حصلَ الهَنَا والضدُّ غَائِبْ

نَبيُّ اللهِ خيرُ الخلقِ جمعاً= لهُ اعلى المَناصِبِ والمرَاتِبْ

لهُ الجاهُ الرفيعُ له المعَالي *** لهُ الشَّرفُ المؤبَّد والمناقِبْ

فلو أنَّا سَعينا كُلَّ حِينٍ *** على الاحداقِ لافوق النَّجائِبْ

ولو أنَّا عَمِلنا كُلَّ يومٍ *** لأحمَدَ مَولداً قَدْ كانَ واجِبْ

عليهِ مِن المهيمنِ كُلَّ وقتٍ *** صلاةٌ ما بَدَا نورُ الكَواكِبْ

تَعُمُّ الآلَ والأصحابَ طراً *** جَميعَهُمُ وعِترَتَهُ الأطَايِبْ

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ. أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبْ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ إِلَى سَائِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُوْلِى الْمَآثِرِ وَالْمَنَاقِبِ. صَلاَةً وَسَلاَمًا دَائِمَيْنَ مُتَلاَزِمَيْنِ يَأْتِيْ قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبْ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيْرَادِ حَدِيْثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيٍّ كَانَ قَدَرُهُ عَظِيْمًا، وَنَسَبُهُ كَرِيْمًا، وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيْمًا. قَالَ فِيْ حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيْعًا عَلِيْمًا: { **إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ أمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا**}.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

(اَلْحَدِيْثُ الْأَوَّلُ) عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقْ، وَلِسَانِ الْقُرْأَنِ النَّاطِقِ، أَوْحَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ، سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، يُسَبِّحُ اللهَ ذَلِكَ النُّوْرُ وَتُسَبِّحُ الْمَلاَئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهِ. فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ أَدَمَ أَوْدَعَ ذَلِكَ النُّوْرَ فِيْ طِيْنَتِهِ. قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَهْبَطَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ فِيْ ظَهْرِ أَدَمَ. وَحَمَلَنِيْ فِي السَّفِيْنَةِ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ، وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ الْخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ حِيْنَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ. وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَقِّلُنِيْ مِنَ الْأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ إِلَى اْلأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِيَ اللهُ مِنْ بَيْنَ أَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا

عَلَى سِفَاحٍ قَطْ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلَّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آله)

(اَلْحَـدِيْثُ الثَّـانِيُّ) عَـنْ عَطَـاءِ بِـنْ يَسَـارٍ عَـنْ كَعْـبِ الْأَحْبَـارِ. قَـالَ: عَلَّمَـنِيْ أَبِيْ التَّـوْرَةَ إِلاَّ سِـفْرًا وَاحِـدًا كَـانَ يَخْتِمُـهُ وَيُدْخِلُـهُ الصُّـنْدُوْقَ. فَلَمَّـا مَـاتَ أَبِيْ، فَتَحْتُـهُ فَـإِذًا فِيْـهِ نَـبِيٌّ يَخْـرُجُ أَخِـرَ الزَّمَـانِ، مَوْلِـدُهُ بِمَكَّـةَ، وَهِجْرَتُـهُ بِالْمَدِيْنَـةِ، وَسُـلْطَانُهُ بِالشَّـامِ. يَقُـصُّ شَـعْرُهُ وَيَتَّـزِرُ عَلَـى وَسَـطِهِ، يَكُـوْنُ خَيْـرَ اْلأَنْبِيَـاءِ، وَأُمَّتُـهُ خَيْـرَ الْأُمَـمِ، يُكَّـبِرُوْنَ اللهَ تَعَـالَى عَلَـى كُـلِّ شَـرَفٍ، يَصُـفُّوْنَ فِي الصَّـلاَةِ كَصُـفُوْفِهِمْ فِي الْقِتَـالِ، قُلُـوْبُهُمْ مَصَـاحِفُهُمْ، يَحْمَـدُوْنَ اللهَ تَعَـالَى عَلَـى كُـلِّ شِـدَّةٍ وَرَخَـاءٍ. ثُلُـثٌ يَـدْخُلُوْنَ الْجَنَّـةَ بِغَـيْرِ حِسَـابٍ، وَثُلُـثٌ يَـأْتُوْنَ بِـذُنُوْبِهِمْ وَخَطَايَـاهُمْ فَيُغْفَـرُلَهُمْ، وَثُلُـثٌ يَـأْتُوْنَ بِـذُنُوْبٍ وَخَطَايَـا عِظَـامٍ. فَيَقُـوْلُ اللهُ تَعَـالَى لِلْمَلاَئِكَـةِ إِذْهَبُـوْا وَزِنُـوْهُمْ فَيَقُوْلُـوْنَ يَارَبَّنَـا وَجَـدْنَاهُمْ اَسْـرَفُوْا عَلَـى اَنْفُسِـهِمْ وَوَجَـدْنَا أَعْمَـالَهُمْ مِـنَ الـذُّنُوْبِ كَأَمْثَـالِ الْجِبَـالِ غَيْـرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلَّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آله)

فَيَقُـوْلُ الْحَـقُّ وَعِـزَّتِيْ وَجَـلاَلِيْ لاَجَعَلْـتُ مَـنْ أَخْلَـصَ لِيْ بِالشَّـهَادَةِ كَمَـنْ كَـذَّبَ بِيْ، اَدْخِلُـوْهُمُ الْجَنَّـةَ بِـرَحْمَتِيْ. يَـا أَعَـزَّ جَـوَاهِرِ الْعُقُـوْدِ. وَخُلاَصَـةَ إِكْسِـيْرِ سِـرِّ الْوُجُـوْدِ. مَادِحُـكَ قَاصِـرٌ وَلَـوْ جَـاءَ بِبَـذْلِ الْمَجْهُـوْدِ. وَوَاصِـفُكَ عَـاجِزٌ عَـنْ حَصْـرِ مَـا حَوَيْـتَ مِـنْ خِصَـالِ الْكَـرَمِ وَالْجُـوْدِ. اَلْكَـوْنُ إِشَـارَةٌ وَأَنْـتَ الْمَقْصُـوْدُ. يَـا أَشْـرَفَ مَـنْ نَـالَ الْمَقَـامَ الْمَحْمُوْدَ. وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لَكِنَّهُم بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلاَ لَكَ شُهُوْدٌ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

أَحْضِــرُوْا قُلُــوْبَكُمْ يَــا مَعْشَــرَ ذَوِي الْأَلْبَــابِ، حَــتَّى أَجْلُــوَلَكُمْ عَــرَائِسَ مَعَــانِي أَجَــلِّ الْأَحْبَــابِ، اَلْمَخْصُــوْصِ بِأَشْــرَفِ الْأَلْقَــابِ، اَلرَّاقِــيْ إِلَى حَضْــرَةِ الْمَلَــكِ الْوَهَّــابِ حَــتَّى نَظَــرَ إِلَى جَمَالِــهِ بِــلاَ سِــتْرٍ وَلاَ حِجَــابٍ. فَلَمَّــا أَنَ أَوَانُ ظُهُــوْرِ شَمْــسِ الرِّسَــالَةِ فِيْ سَمَــاءِ الْجَلاَلَــةِ. خَــرَجَ بِــهِ مَرْسُــوْمُ الْجَلِيْــلِ، لِنَقِيْــبِ الْمَمْلَكَــةِ جِبْرِيْــل. يَــا جِبْرِيْــلُ نَــادِ فِيْ سَــائِرِ الْمَخْلُوْقَــاتِ مِــنْ أَهْــلِ الْأَرْضِ وَالسَّــمَوَاتِ بِالتَّهَــانِيْ وَالْبِشَــارَاتِ. فَــإِنَّ النُّــوْرَ الْمَصُــوْنَ، وَالسِّــرَّ الْمَكْنُــوْنَ، اَلَّــذِيْ أَوْجَدْتُــهُ قَبْــلَ وُجُــوْدِ اْلأَشْــيَاءِ، وَإِبْــدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّــمَاءِ، أَنْقُلُــهُ فِي هَــذِهِ اللَّيْلَــةِ إِلَى بَطْــنِ أُمِّــهِ مَسْــرُوْرًا. أَمْــلاَءُ بِــهِ الْكَــوْنَ نُــوْرًا. وَأَكْفُلُــهُ يَتِيْمًــا. وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيْرًا.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

فَــاهْتَزَّ الْعَــرْشُ طَرَبًــا وَاسْتِبْشَــارًا. وَازْدَادَ الْكُرْسِــيُّ هَيْبَــةً وَوَقَــارًا. وَامْــتَلَأَتِ السَّــمَوَاتُ أَنْــوَارًا، وَضَــجَّتِ الْمَلاَئِكَــةُ تَهْلِــيْلًا وَتَمْجِيْــدًا وَاسْــتِغْفَارًا. (سُــبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْــدُ للهِ وَلاَ إِلَــهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَــرْ (٣مــرات)). وَلَمْ تَــزَلْ أُمُّــهُ تَــرَى أَنْوَاعًــا مِــنْ فَخْــرِهِ وَفَضْــلِهِ، إِلَى نِهَايَــةِ تَمَــامِ حَمْلِــهِ. فَلَمَّــا اشْــتَدَّ بِهَــا الطَّلْــقُ بِــإِذْنِ رَبِّ الْخَلْــقِ. وَضَــعَتِ الْحَبِيْبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِيْ تَمَامِهِ.

(مَحَلُّ اْلقِيَامِ)

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آله)

وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوْنًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ. مَكْحُوْلاً بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ. فَأَشْرَقَ بِبَهَائِهِ الْفَضَا. وَتَلأْلأَ الْكَوْنُ مِنْ نُوْرِهِ وَأَضَا. وَدَخَلَ فِيْ عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلاَئِقِ كَمَا دَخَلَ فِيْهَا مَنْ مَّضَى. أَوَّلُ فَضِيْلَةِ الْمُعْجِزَاتِ، بِخُمُوْدِ نَارِ فَارِسَ، وَسُقُوْطِ الشُّرُفَاتِ، وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِيْنُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ، وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سُلْطَنَتِهِ ذَلِيْلٌ خَاضِعٌ. لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّوْرُ السَّاطِعُ وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللاَّمِعُ، حَتَّى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آله)

قِيْلَ مَنْ يَّكْفُلُ هَذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيْمَةَ، اَلَّتِيْ لاَ تُوْجَدُ لَهَا قِيْمَةٌ. قَالَتِ الطُّيُوْرُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيْمَةَ. قَالَتِ الْوُحُوْشُ نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيْمَهُ. قِيْلَ يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اسْكُنُوْا فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ فِيْ سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيْمَةِ، بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُوْنُ رَضِيْعًا لِحَلِيْمَةَ الْحَلِيْمَةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آله)

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِيْ طَيِّ الْغَيْبِ، مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيْمَةَ بِنْتِ أَبِيْ ذُؤَيْبٍ. فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرَهَا عَلَيْهِ، بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ، وَوَضَعَتْهُ فِيْ حِجْرِهَا، وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا، فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا. فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُوْرٌ لَحِقَ بِالسَّمَا، فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا، وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا. فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَقَامِهَا، عَايَنَتْ بَرَكَتُهُ عَلَى أَغْنَامِهَا. وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَانًا، وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَانًا. حَتَّى انْدَرَجَ فِيْ حُلَّةِ اللُّطْفِ وَالْأَمَانِ، وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصِّبْيَانِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، كَأَنَّ وُجُوْهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا، وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبًا. فَأَضْجَعُوْهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيْفًا، وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيْفًا. ثُمَّ أَخْرَجُوْا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، وَشَرَّحُوْهُ بِسِكِّيْنِ الْإِحْسَانِ. وَنَزَّعُوْا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَمَلَؤُهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ وَالرِّضْوَانِ. وَأَعَادُوْهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوِيًّا كَمَا كَانَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَاحَبِيْبَ الرَّحْمٰنِ لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ، لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ، وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَسُرُرًا، وَبَهْجَةً وَنُوْرًا. يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُوْمِكَ، وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوْقَاتُ بِقُدُوْمِكَ، وَلَمْ يَبْقَ شَيْئٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى إِلاَّ جَاءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا، وَلِمَقَامِكَ سَامِعًا. فَسَيَأْتِيْكَ الْبَعِيْرُ بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيْرُ، وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةِ. وَالشَّجَرُ وَالْقَمَرُ وَالذِّيْبُ يَنْطِقُوْنَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيْبٍ. وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ، إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ، وَجِبْرِيْلُ شَاوُوْشُ مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْأَفَاقِ، وَالْقَمَرُ مَأْمُوْرٌ لَكَ بِالْإِنْشِقَاقِ. وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُوْرِكَ مُنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُوْرِكَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحِ، وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُوْرِ الصَّبَاحِ، إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيْمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحِ. تَقُوْلُ: وَاغَرِيْبَاهُ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيْبٍ، بَلْ أَنْتَ مِنَ اللهِ قَرِيْبٌ، وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ

وَحَبِيْبٌ. قَالَتْ حَلِيْمَةُ: وَوَاحِدَاهُ، فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَحِيْدٍ، بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيْدِ، وَأَنِيْسُكَ الْحَمِيْدُ الْمَجِيْدُ، وَإِخْوَانُكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيْدِ. قَالَتْ حَلِيْمَةُ: وَايَتِيْمَاهُ. فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: للهِ دَرُّكَ مِنْ يَتِيْمٍ، فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيْمٌ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيْمَةُ سَالِمًا مِنَ الْأَهْوَالِ، رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُوْرَةً إِلَى الْأَطْلاَلِ. ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُهَّانِ، وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَانَ. فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ : يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ، وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ، أَفِي الْيَقْظَةِ رَأَيْتَ هَذَا أَمْ فِي الْمَنَامِ. فَقَالَ وَحُرْمَةِ الْمَلِكِ الْعَلاَّمِ، شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لاَ أَشُكُّ فِيْ ذَلِكَ وَلاَ أُضَامُ. فقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ، أَبْشِرْ أَيُّهَا الْغُلاَمُ، فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلاَمِ، وَنُبُوَّتُكَ لِلْأَنْبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامٌ، عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيْلُ، وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيْلُ. وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيْلِ، وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيْلِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

وَكَانَ صَلىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرُقًا. كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ، وَشِيْمَتُهُ الْغُفْرَانُ، يَنْصَحُ لِلْإِنْسَانِ، وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ. وَيَعْفُوْ عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِيْ حَقِّهِ وَسَبَبِهِ، وَإِذَا ضُيِّعَ حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِهِ. مَنْ رَآهُ بَدِيْهَةً هَابَهُ، وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِيْنُ أَجَابَهُ. يَقُوْلُ الْحَقَّ وَلَوْكَانَ مُرًّا، وَلاَ يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَلاَ ضُرًّا. مَنْ نَظَرَ فِيْ وَجْهِهِ، عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَلاَ عَيَّابٍ. إِذَا سُرَّا فَكَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُوْنَ مِنْ كَلاَمِهِ أَحْلَى ثَمَرٍ. وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ

مِثْــلِ حَــبِّ الْغَمَــامِ، وَإِذَا تَكَلَّــمَ فَكَأَنَّمَــا الــدُّرُّ يَسْــقُطُ مِــنْ ذَلِــكَ الْكَــلاَمِ. وَإِذَا تَحَــدَّثَ فَكَــأَنَّ الْمِسْــكَ يَخْــرُجُ مِــنْ فِيْــهِ، وَإِذَا مَــرَّ بِطَرِيْــقٍ عُــرِفَ مِــنْ طِيْبِــهُ أَنَّــهُ قَــدْ مَــرَّ فِيْــهِ. وَإِذَا جَلَــسَ فِيْ مَجْلِــسٍ بَقِــيَ طِيْبُــهُ فِيْــهِ أَيَّامًــا وَإِنْ تَغَيَّــبَ. وَيُوْجَــدُ مِنْــهُ أَحْسَــنُ طِيْــبٍ وَإِنْ لَمْ يَكُــنْ قَــدْ تَطَيَّــبَ. وَإِذَا مَشَــى بَــيْنَ أَصْــحَابِهِ فَكَأَنَّــهُ الْقَمَــرُ بَــيْنَ النُّجُــوْمِ الزُّهْــرِ، وَإِذَا أَقْبَــلَ لَــيْلاً فَكَــأَنَّ النَّــاسَ مِــنْ نُــوْرِهِ فِيْ أَوَانِ الظُّهْــرِ. وَكَــانَ صَــلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ أَجْــوَدَ بِــالْخَيْرِ مِــنَ الــرِّيْحِ الْمُرْسَــلَةِ، وَكَــانَ يَرْفُــقُ بِــالْيَتِيْمِ وَالْأَرْمَلَــةِ. قَــالَ بَعْــضُ وَاصِــفِيْهِ مَــا رَأَيْــتُ مِنْ ذِيْ لِمَّةٍ سَوْدَاءَ، فِيْ حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، أَحْسَنَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

وَقِيْــلَ لِبَعْضِــهِمْ كَــأَنَّ وَجْهَــهُ الْقَمَــرُ، فَقَــالَ بَــلْ أَضْــوَءُ مِــنَ الْقَمَــرِ إِذَا لَمْ يَحُــلْ دُوْنَــهُ الْغَمَــامُ، قَــدْ غَشِــيَهُ الْجَــلاَلُ، وَانْتَهَــى إِلَيْــهِ الْكَمَــالُ. قَــالَ بَعْــضُ وَاصِــفِيْهِ مَــا رَأَيْــتُ قَبْلَــهُ وَلاَ بَعْــدَهُ مِثْلَــهُ، فَيُعْجِــزُ لِسَــانُ الْبَلِيْــغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْصِــيَ فَضْــلَهُ. فَسُــبْحَانَ مَــنْ خَصَّــهُ صَــلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ بِالْمَحَــلِّ الْأَسْــنَى، وَأَسْــرَى بِــهِ إِلَى قَــابَ قَوْسَــيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَيَّــدَهُ بِــالْمُعْجِزَاتِ الَّــتِيْ لاَ تُحْصَــى. وَأَوْفَــاهُ مِــنْ خِصَــالِ الْكَمَــالِ مَــا يَجِــلُّ أَنْ يُسْتَقْصَــى، وَأَعْطَــاهُ خَمْسًــا لَمْ يُعْطِهِــنَّ أَحَــدًا قَبْلَــهُ. وَأَتَــاهُ جَوَامِــعَ الْكَلِــمِ، فَلَــمْ يُــدْرِكْ أَحَــدٌ فَضْــلَهُ، وَكَــانَ لَــهُ فِيْ كُــلِّ مَقَــامٍ عِنْــدَهُ مَقَــالٌ، وَلِكُــلِّ كَمَــالٍ مِنْــهُ كَمَــالٌ. لاَ يَحُــوْرُ فِيْ سُــؤَالٍ وَلاَ جَوَابٍ، وَلاَ يَجُوْلُ لِسَانُهُ إِلاَّ فِيْ صَوَابٍ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِك عليه وعلى آله)

وَمَــا عَسَــى أَنْ يُقَــالَ فِــيْمَنْ وَصَــفَهُ الْقُــرْآنُ، وَأَعْــرَبَ عَــنْ فَضَــائِلِهِ التَّــوْرَاةُ وَالْإِنْجِيْــلُ وَالزَّبُــوْرُ وَالْفُرْقَــانُ. وَجَمَــعَ اللهُ لَــهُ بَــيْنَ رُؤْيَتِــهِ وَكَلاَمِــهِ، وَقَــرَنَ اسْمُــهُ مَــعَ اسْمِــهِ تَنْبِيْهًــا عَلَــى عُلُوِّ مَقَامَتِهِ. وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ وَنُوْرًا. وَمَلأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوْبَ سُرُوْرًا.

يا بَدرَ تِمٍّ حازَ كل كَمال
ماذا يُعَبِّرُ عَن عُلاكَ مَقالي

أنت الذي أشرَقتَ في أفقِ العُلا
فمَحَوتَ بالأنوَارِ كل ضَلالِ

وبك استنارَ الكونُ يا عَلَمِ الهُدَى
بالنورِ والإنعَامِ والأفضَالِ

صلى عليكَ الله رَبِّي دَائِماً
أبَداً مَعَ الإبكَارِ والآصَالِ

وعلى جَميعِ الآل والأصحابِ مَنْ
قدْ خصَّهم رَبُّ العُلى بكَمالِ

الخاتمة

الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلحَمْـــدُ للهِ رَبِّ الْعَـــالَمِيْنَ. اَللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ عَلَـــى سَـــيِّدِنَا مُحَمَّـــدٍ وَعَلَـــى أَلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ أَجْمَعِـــيْن. جَعَلَنَـــا اللهُ وَإِيَّـــاكُمْ مِمَّـــنْ يَسْـــتَوْجِبُ شَـــفَاعَتَهُ، وَيَرْجُـــوْ رَحْمَتَـــهُ وَرَأْفَتَـــهُ. أَللَّهُـــمَّ بِحُرْمَـــةِ هَـــذَا النَّـــبِيِّ الْكَـــرِيْمِ، وَأَلِـــهِ وَأَصْـــحَابِهِ السَّـــالِكِيْنَ عَلَـــى مَنْهَجِـــهِ الْقَـــوِيْمِ. اجْعَلْنَـــا مِـــنْ خِيَـــارِ أُمَّتِـــهِ، وَاسْـــتُرْنَا بِـــذَيْلِ حُرْمَتِـــهِ، وَاحْشُـــرْنَا غَـــدًا فِيْ زُمْرَتِـــهِ، وَاسْـــتَعْمِلْ أَلْسِـــنَتَنَا فِيْ مَدْحِـــهِ وَنُصْـــرَتِهِ، وَأَحْيِنَـــا مُتَمَسِّـــكِيْنَ بِسُـــنَّتِهِ وَطَاعَتِـــهِ، وَأَمِتْنَـــا عَلَـــى حُبِّـــهِ وَجَمَاعَتِـــهِ. أَللَّهُـــمَّ أَدْخِلْنَـــا مَعَـــهُ الْجَنَّـــةَ فَإِنَّـــهُ أَوَّلُ مَـــنْ يَـــدْخُلُهَا. وَأَنْزِلْنَـــا مَعَـــهُ فِيْ قُصُـــوْرِهَا، فَإِنَّـــهُ أَوَّلُ مَـــنْ يَنْزِلُهَـــا، وَارْحَمْنَـــا يَـــوْمَ يَشْـــفَعُ لِلْخَلاَئِـــقِ فَتَرْحَمُهَـــا. أَللَّهُـــمَّ ارْزُقْنَـــا زِيَارَتَـــهُ فِيْ كُـــلِّ سَـــنَةٍ، وَلاَ تَجْعَلْنَـــا مَـــعَ الْغَـــافِلِيْنَ عَنْـــكَ وَلاَ عَنْـــهُ قَـــدْرَ سِـــنَةٍ. أَللَّهُـــمَّ لاَ تَجْعَـــلْ فِيْ مَجْلِسِـــنَا هَـــذَا أَحَـــدًا إِلاَّ غَسَـــلْتَ بِمَـــاءِ التَّوْبَـــةِ ذُنُوْبَـــهُ وَسَـــتَرْتَ بِـــرِدَاءِ الْمَغْفِـــرَةِ عُيُوْبَـــهُ. اَللَّهُـــمَّ إِنَّـــهُ كَـــانَ مَعَنَـــا فِي السَّـــنَةِ الْمَاضِـــيَةِ إِخْـــوَانٌ مَـــنَعَهُمُ الْقَضَـــاءُ عَـــنِ الْوُصُـــوْلِ إِلَى مِثْلِهَـــا، فَـــلاَ تَحْـــرِمْهُمْ مِـــنْ ثَـــوَابِ هَـــذِهِ السَّـــاعَةِ وَفَضْـــلِهَا. اَللَّهُـــمَّ ارْحَمْنَـــا إِذَا صِـــرْنَا مِـــنْ أَصْـــحَابِ الْقُبُـــوْرِ، وَوَفِّقْنَـــا لِعَمَـــلٍ صَـــالِحٍ يَبْقَـــى سَـــنَاهُ عَلَـــى مَمَـــرِّ الـــدُّهُوْرِ. اَللَّهُـــمَّ اجْعَلْنَـــا لِأَلاَئِـــكَ ذَاكِـــرِيْنَ، وَلِنَعْمَائِـــكَ شَـــاكِرِيْنَ، وَلِيَـــوْمِ لِقَائِـــكَ مِـــنَ الـــذَّاكِرِيْنَ. وَأَحْيِنَـــا بِطَاعَتِـــكَ مَشْـــغُوْلِيْنَ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَـــا فَتَوَفَّنَـــا غَيْـــرَ مَفْتُـــوْنِيْنَ وَلاَ مَخْـــذُوْلِيْنَ، وَاخْـــتِمْ لَنَـــا مِنْـــكَ بِخَـــيْرٍ أَجْمَعِـــيْنَ. اَللَّهُـــمَّ اكْفِنَـــا شَـــرَّ الظَّـــالِمِيْنَ، وَاجْعَلْنَـــا مِـــنْ فِتْنَـــةِ هَـــذِهِ الـــدُّنْيَا سَـــالِمِيْنَ. اَللَّهُـــمَّ اجْعَـــلْ هَـــذَا الرَّسُـــوْلَ الْكَـــرِيْمَ لَنَـــا شَـــفِيْعًا، وَارْزُقْنَـــا بِـــهِ يَـــوْمَ الْقِيَامَـــةِ مَقَامًـــا رَفِيْعًـــا. اَللَّهُـــمَّ اسْـــقِنَا مِـــنْ حَـــوْضِ نَبِيِّـــكَ مُحَمَّـــدٍ صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ شَـــرْبَةً هَنِيْئَـــةً لاَ نَظْمَـــأُ بَعْـــدَهَا أَبَـــدًا، وَاحْشُـــرْنَا تَحْـــتَ لِوَائِـــهِ غَـــدًا. اَللَّهُـــمَّ اغْفِـــرْ لَنَـــا بِـــهِ وَلِأَبَائِنَـــا وَلِأُمَّهَاتِنَـــا، وَلِمَشَـــايِخِنَا وَلِمُعَلِّمِيْنَـــا، وَذَوِي الْحُقُـــوْقِ عَلَيْنَـــا، وَلِمَـــنْ أَجْـــرَى هَـــذَا الْخَيْـــرَ فِيْ هَـــذِهِ السَّـــاعَةِ، وَلِجَمِيْـــعِ الْمُـــؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَـــاتِ، وَالْمُسْـــلِمِيْنَ وَالْمُسْـــلِمَاتِ، اَلْأَحْيَـــاءِ مِـــنْهُمْ وَالْأَمْـــوَاتِ، إِنَّـــكَ مُجِيْـــبُ الـــدَّعَوَاتِ، وَقَاضِـــيَ الْحَاجَـــاتِ، وَغَـــافِرُ الـــذُّنُوْبِ وَالْخَطِيْئَـــاتِ، يَـــا أَرْحَـــمَ الـــرَّاحِمِيْنَ. وَصَـــلَّى اللهُ عَلَـــى سَـــيِّدِنَا مُحَمَّـــدٍ وَعَلَـــى أَلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَسَـــلَّمَ. سُـــبْحَانَ رَبِّـــكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ. وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ. وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. أمين.